Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصاحت الأم تتساءل من الداخل :

ـــ من يا مى ؟

ـــ إنه عمار يا خالتى .

ـــ لماذا تغيب هكذا .. سيقضى على يوما فى انتظار أوبتك .

وقال الشيخ عبد السلام يزجرها :

ـــ اعقلى يا فاطمة .. لماذا تريدين أن تحمليه همنا فوق ما يحمل من هموم .. نمضى أو نبقى ماذا يهم ؟ قيمة حياتنا قد باتت معلقة بما نستطيع أن نقدمه لهذا الوطن التعس .. فلا تجعلى من حياتنا عبئا عليه ..

وتنهدت الأم وتمتمت فى أسى :

ـــ باتت الحياة عذابا يا عبد السلام .. فى كل مرة يخرج لا أعرف متى يعود .. ولا كيف .. اللهم اجعل يومى قبل يومه ..

ودخل عمار بخطواته المتثاقلة إلى حجرته تتبعه مى وارتمى على أحد المقاعد ووضع رأسه بين كفيه .

ومضت برهة صمت ، واهتز جسد عمار كأنه يبكى ..

واندفعت إليه مى تضمه إليها متسائلة فى جزع :

ـــ ما بالك يا عمار .. قل لى .

ودفعها عمار برفق ، ورفع إليها عينين محمرتين بالدموع .

وهتفت مى :

ـــ أتبكى يا عمار ؟..

وهز عمار رأسه كأن شيئا يعذبه ، ثم قال :

ـــ هل كان يتحتم علينا أن نقتلهم ؟

ـــ من هم ؟

ـــ الشيخ جعفر .. وعبد الرازق ..

ـــ ولماذا تقتلونهم ؟